



القسم : علم الاجتماع  
المرحلة : الثالثة  
المادة : انترو ثقافية  
الزمن : ثلاثة ساعات  
الدور : اسرد

جامعة القادسية  
كلية الآداب  
اللجنة الامتحانية المركزي

الامتحانات النهائية للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧

مدة الورقة : ٤١ جاية عن أربعة أئمة فقط

س ١: أعط تعريفاً دقيقاً لخمس من المفاهيم الآتية

- ١- الأنثروبولوجيا الثقافية ٢- الأعراف ٣- المدرسة الانثروبولوجية الثقافية الأمريكية (١٥ درجة)  
٤- أريك فروم ٥- المنطق الثقافية ٦- الأنثروبولوجيا الرمزية

س ٢: أجب عن ما يأتي

(أ) عدد أهداف الأنثروبولوجيا الثقافية

(٩ درجات )

(ب) ذكر نظريات أصل اللغة

(٣ درجات )

س ٣: تكلم بطريقة الأنثروبولوجية منهجية عن دور المجتمع في تكوين الشخصية واعط بعض الأمثلة التي تعزز ذلك (١٥ درجة)

س ٤: لقد تأثرت النظرية النسوية بأفكار فوكو حول الأنثروبولوجيا الجسد وتقدمت بمجموعة من الأفكار ذكر خمسة (١٥ درجة) منها فقط .

س ٥: قدم براين تيرنر أربعة مهام تحكم بالوجود الجسدي ذكرها مبيناً دور المجتمع في تنظيم الأجساد خاصة فيما يتعلق بعلاقة الجسد بالثقافة . (١٥ درجة)

كل الامنيات بالنجاح

عميد الكلية

رئيس القسم

مدرس المادة

أ.د. ياسر علي عبد

أ.م.د. علاء جواد كاظم

م.د. طالب عبد الرضا كيطان

## كلية الاداب

### قسم علم الاجتماع

الأجوبة النهائية لمادة الانثروبولوجيا الثقافية / المرحلة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧

#### الدور الأول

##### س ١: اعط تعريفاً دقيقاً لخمس من المفاهيم الآتية :

١- الانثروبولوجيا الثقافية : ومن أقدم التعريفات وأشملها نجد تعريف السير ادوارد تايلور في كتابه ( الثقافة البدائية ) الذي طبع عام ١٨٧١ وتوالت طباعته لاحقاً وهو يرى " إن الثقافة هي الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والخلق والقانون والعرف وكل المعتقدات والعادات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع وكل ما اوجده الإنسان من مبتكرات ومخترعات "

٢- الأعراف : يقصد بالعرف اعتياد الناس على سلوك معين في أمر من أمور حياتهم بحيث ينشأ عن هذا الاعتياد قواعد يتم الاعتقاد بأنها ملزمة وواجبة الاتباع. والعرف ملزم من الناحية القانونية ويشترط لذلك أن يكون الاعتياد عام أي يستقر عليه التعامل من غالبية المجتمع سواء المجتمع ككل أو مجتمع معين كالتجار.

٣- أريك فروم : <sup>١</sup> - أريك فروم ولد عام ١٩٠٠ في مدينة فرانكفورت وكان الطفل الوحيد لعائلة يهودية ، في عام ١٩١٨ بدأ دراسة علم القانون في جامعة فرانكفورت وفي عام ١٩١٩ انتقل لجامعة هيدلبرغ حيث قام بتحصيل دراسته إلى علم الاجتماع بتأثير من الفريد فيبر ( شقيق عالم الاجتماع ماكس فيبر ) نال شهادة الدكتوراه عام ١٩٢٢ من جامعة هيدلبرغ ، وفي عام ١٩٢٤ بدأ فروم بدراسة التحليل النفسي في معهد برلين للتحليل النفسي ، بعد الانتهاء من دراسته قام فروم بالمساعدة بتأسيس معهد فرانكفورت للتحليل النفسي ثم انضم لاحقاً لمعهد فرانكفورت للبحوث الاجتماعية ، توفي في ١٨ آذار عام ١٩٨٠ ، يعتبر كتابه الهروب من الحرية عام ١٩٤١ أول كتبه الرئيسة في هذا المجال ويحاول فروم تتبع تطور الحرية من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة

٤- المنطقة الثقافية : المنطقة الثقافية : تعني تصنیف العناصر الثقافية وفقاً لمناطقها الجغرافية ورائد هذا المفهوم هو وسلر كلارك الذي عمل لسنوات طويلة مديرًا لمتحف التاريخ الطبيعي في الولايات المتحدة الأمريكية وفقاً لما توفر لدى وسلر كلارك ولین سون وغيرهم من دراسات تمكنا من تحديد كثیر من المناطق الثقافية في أمريكا الشمالية والجنوبية وأفريقيا ومدغشقر وغيرها .

٥- المدرسة الأنثروبولوجية الثقافية : المدرسة الأنثروبولوجية الثقافية فرع من الأنثروبولوجيا الثقافية يختص بدراسة جانب من العلاقات الاجتماعية الثقافية ، وكان من رواد المدرسة الأنثروبولوجيا الثقافية الأمريكية هم فوانز بواس ، الفريد كروبر وهو أحد تلاميذ بواس ، وروث بندكت وكانت أعمالهم تهدف إلى :

١- إعادة بناء تاريخ المجتمعات

٢- استعمال المنهج المقارن للمقارنة بين مختلف الانماط الاجتماعية

٦- الأنثروبولوجيا الرمزية : تعد الأنثروبولوجيا الرمزية من الاتجاهات الحديثة في علم الإنسان عند دراسة الثقافة ، ومن أهم علماء الأنثروبولوجيا الذين اهتموا بهذا الاتجاه كليفورد جيرتز الذي يؤكد على أن السلوك الإنساني سلوكاً رمزاً وله معنى لهؤلاء الذين يشتراكون في هذا السلوك س٢: أجب عن ما يأتي :

(أ) عدد أهداف الأنثروبولوجيا الثقافية :

١- فهم الظاهرة الثقافية وتحديد عناصرها

٢- تهدف إلى دراسة عمليات التغيير الثقافي والتمازن الثقافي

٣- تحديد الخصائص المشابهة بين الثقافات

٤- تفسر المراحل التطورية لثقافة معينة في مجتمع معين

(ب) نظريات أصل اللغة :

يمكن تقسيم أصل اللغة تبعاً للنظريات الآتية :

١- نظرية الأستمارار : ترى إن اللغة معقدة ولا بد من وجود نشائتها من أنظمة غير لغوية .

٢- نظريات الانقطاع : ترى إن اللغة ظهرت بشكل مفاجيء أثناء تطور الإنسان . وهناك نظريات تؤكد بأن اللغة ظهرت من خلال تفاعل الإنسان .

س٣: تكلم بطريقة انثروبولوجية منهجية عن دور المجتمع في تكوين الشخصية واعط بعض الأمثلة التي تغزو ذلك .

الاجابة: لا تتمو أو تتطور أي شخصية بدون مجتمع تتحرك فيه وتتغذى منه سلوكيات وأدبيات العيش ، والفرد لا يصبح شخصاً إلا عن طريق الحياة الاجتماعية ، فمثلاً لو إتنا عزلنا طفلاً رضيعاً بعد ولادته مباشرةً عن جميع العلاقات الإنسانية الاجتماعية لما تكونت له شخصية ولبيقية مجرد كائن حي (organism)

والذي لا يقبل الشك أن المكونات البايولوجية التي يزود بها الإنسان منذ ولادته لا يمكن لها وحدتها أن تكون منه إنساناً اجتماعياً له شخصية إنسانية ، ومن هذه الحالات :

#### ١- الطفلة الهندية "كمala" الطفلة الذئبة

اكتشفت كمالا في سنة ١٩٢٠ في حجر نهب بالقرب من "ميدنابور" في الهند ووجد معها اختها "أمala" Amala التي تصغرها وكان سن كمالا حينئذ ثمان سنوات ، وسن أمala ما يقرب من سنتين ونصف ، وقد ماتت أمala بعد العثور عليها بمدة قصيرة ، أما كمالا فيقال أنها عاشت حتى السادسة عشر أو السابعة عشر من عمرها ، وعندما عثر عليها لم يكن في أحوالها ما يدل على السلوك الإنساني ، ولم تكن لديها أي قدرة من القدرات البشرية ولا حتى القدرة على ترديد المقاطع الصوتية ، فلم تكن تتحدث بأي لغة ، وكان سلوكها العام عنيفاً ويشبه سلوك الحيوانات ، فكانت تأكل اللحم الذي وتعوي عواء الذئاب وتمشي على الأربع وتخشىبني البشر كما يخشاهم أي حيوان غير أليف أو مستأنس ، ويقال أنها بعد أن طمئنت العيش وانتشرت من عزلتها وأخذت تعيش في المجتمع أمكن تعليمها الكلام واللعب وأكل الطعام المطهي وتعلمت تمشي على رجليها فقط بدلاً من المشي على الأربع .

٢- حالة كاسبار وهاوزر the caes of kasper hauser

هذه القصة تشير الى أن كاسبار هاوزر وضع في السجن منذ طفولته وعاش فيه وحرما من الاتصال بغيره من الناس لأسباب سياسية ، وحينما عثر عليه واخرج من السجن في سن السابعة عشر من العمر وأخذ يتجلو في مدينة نورمبرج عام ١٨٢٨ لم يكن يستطيع المشي إلا بصعوبة وكان يفكر بالأطفال ولا يستطيع التحدث ولا التمييز بين الجماد والكائنات الحية كل ذلك لأن حرمانه من الحياة حرمه أيضاً من أن يستمتع بالقدرات الانسانية نفسها .

### ٣- قصة الطفلة آنا the case of Anna

وهي قصة طفلة أمريكية غير شرعية خشي جدها أن ينفضح أمر ابنته فعزل الطفلة آنا في غرفة معزولة في أعلى منزله مظلمة ومنع أي إنسان أن يراها أو يعرف أمرها ، ولم يكن اتصاله بها إلا من خلال امدادها بالحليب الذي كان غذائها الوحيد وهكذا ظلت في هذه الغرفة منذ أن كان عمرها ست أشهر معزولة عن التأثيرات الاجتماعية ، قابعة على كرسي في أحد أركان الغرفة إلى أن اكتشفت بعد ذلك بعد خمس سنوات ، أي في سنة ١٩٣٨ ، وكانت لا تستطيع الكلام أو المشي وكانت ترقد دائماً على ظهرها وتترجف من ملامسة أي إنسان ، كما كانت مجرد العاطف ولا تكترث بالناس حولها .

من هذه الأمثلة الواقعية يتضح لنا جلياً ضعف المكونات البايولوجية والعناصر الوراثية حينما ترك لشأنها ، إذ تعجز عن تكوين الشخصية الإنسانية إلا حينما نعيش في المجتمع مشاركين غيرنا من الأفراد ومتقاعلين معهم ، كذلك تتضح عملية التنشئة الاجتماعية ، أو التربية ، أو التطبيع الاجتماعي في تنمية وتشكيل الاستعدادات الطبيعية عند الأفراد .

والثقافة هي رأس مال الفرد يبدأ به حياته والذي يصل إليه عن طريق التنشئة الاجتماعية ، وإذا حرم منها فإنه يحرم من رأس ماله كله من الثقافة ومن مقومات البشرية ، وبفقد كثيراً من مميزاته الإنسانية ، فلا يستطيع القدرة على الكلام ، أو التمييز لما حوله من الأشياء والاستجابة العاطفية ويبقى مجرد كائن حي (Organism) .

ولكن هذا لا يعني إن العوامل البيولوجية أو الفطرية أو البيئية ليست بذات أثر كبير بالنسبة لتشكيل الحياة الاجتماعية ، إذ هي بجانب العوامل الطبيعية والمناخية تكون الإطار العام والمسرح الذي تعمل فيه الحياة الاجتماعية والثقافية السائدة فلولا وجود العوامل البايولوجية المعرفية للإنسان وأخصها الذكاء الذي يميزه عن الحيوان \_ لما تكون المجتمع الانساني .

إن ضعاف العقول لا يستجيبون للوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه ولا يمكن تنشئتهم تنشئة اجتماعية تجعلهم مستوعبون الثقافة التي يعيشون فيها .

س٤ - لقد تأثرت النظرية النسوية بأفكار فوكو حول انثروبولوجيا الجسد ونقدمت بمجموعة من الأفكار اذكر فقط خمس من هذه الأفكار .

١- تأثرت بأفكار فوكو

٢- عارضت تزييف هوية جسد المرأة

٣- اهتمت بدراسة جسد المرأة كونه مصدر للقهر

٤- اهتمت بدراسة جسد الرجل كونه مصدر للقوة

٥- عارضت افكار ميشيل ميشيل ( نظرية جسي ملكي )

٦- أكدت بأن جسد المرأة يتاثر بالنظام الأخلاقي للمجتمع

٧- حاربت مبدأ مقياس قيمة المرأة بمظاهرها .

س٥ : قدم براين تيرنر أربعة مهام تحكم بالوجود الجسي ذكرها مبيناً دور المجتمع في تنظيم الأجساد وخاصة فيما يهتم بعلاقة الجسد بالثقافة .

الاجابة : تعد العلاقة بين الجسد والثقافة والمجتمع من اهم الموضوعات التي تهتم بها الدراسات السوسية انثروبولوجية للجسد ، وبذلك نظراً لتنوع ردود الفعل الجسدية وسط المثيرات الاجتماعية والوسط الثقافي الذي يعيش فيه حامل هذا الجسد ويؤكد براين تيرنر على أهمية الجسد بالنسبة للمجتمع من خلال تأكيده على ان نظرية شاملة لعلم الاجتماع لابد وأن تأسس على وعي بالوجود الجسي لفاعلين اجتماعيين وتكاثرهم سكان ، كما أن مشكلة التحكم في الجسد وضبطه هي مشكلة التي لابد ان تتبلور حولها نظرية علم الاجتماع ، فكل مجتمع تواجهه مهام اربعة :

١- اعادة انتاج سكانه عبر الوقت

٢- التحكم في أجسادهم عبر المكان

٣- كبح الجسد الداخلي ( الرغبات ) من خلال النظم

٤- حضور الجسد الخارجي في الحيز الاجتماعي

وفي ضوء هذه المهام فإن عملية تنظيم المجتمع ما هي إلا تنظيم للأجساد داخلياً وخارجياً بالإضافة إلى تحليل هذه العناصر الأربع يؤدي إلى تحليل نظم المجتمع وايديولوجياته لذلك قدم ترنير في كتابيه : **الجسد والمجتمع وإرادة الأجساد** تفسيراً سوسيولوجياً في علاقته بالمجتمع بعيداً عن التحليلات البيولوجية الكلاسيكية .

هذا وإذا كانت الدراسات السوسيولوجية قد وجهت اعتماماً للعلاقة بين الجسد والمجتمع فإن الدراسات الانثروبولوجية بصفة عامة ، والدراسات التي صنفت تحت أنثروبولوجيا الجسد وأنثروبولوجيا الحواس بصفة خاصة قد أولت اهتماماً كبيراً للعلاقة بين الجسد والثقافة ، فقد نظمت الثقافات عبر العصور خصائص الجسد وطرق اشباعه لحاجاته البيولوجية تحت ما يسمى آداب الطعام ، العلاج ، الزواج ، وضبطة حركاته ومتطلباته وفق معايير استهدفت التسامي به ، كما أباحت الثقافة المعاصرة استعراض هذا الجسد وتشييء حين كرست عبر وسائلها البشرية الجسد كأداة للمتعة والاستهلاك ، ولهذا ركزت الدراسات الكلاسيكية في انثروبولوجيا الجسد على الجسد باعتباره واقع متغير من ثقافة إلى أخرى من حيث الصورة التي تحدده ونمذج المعرفة التي تسعى إلى اكتشاف طبيعته والطقوس التي تضعه في مكانه اجتماعياً وإنجازاته المتعددة ، بل والمترافق ، فالجسد كما ذهب ديفيد لوبرتون ليست مجموعة أعضاء ووظائف تعمل وفقاً لمباديء التشريع والفسيولوجيا ، بل لكنه في المحمل الأول بنية رمزية للكارتبطة دراسات انثروبولوجيا الجسد بالتفاعلية الرمزية ، حيث يعيش الفرد في عالم من الرموز والمعاني في كل موقف وتفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يومياً ، وهذه الرموز هي التي تحدد سلوك الأفراد وعمليات تفاعلهم ، لذلك فهي تكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية كتحريك الرأس من الشمال إلى اليمين ، أو المصادفة باليدين ، كما أن رمزيات الجسد تعد كافية عن أعضائه ووظائفه ، حيث صاغ الإنسان كتابات عديدة حول اليد والعين والساعد والاذن والفم والأعضاء الجنسية ، بل صاغ تعبيرات تدل على وظائف جسدية كاللغة الإيمائية واستخدامها كأداة اتصال غير لغوية ، كما أنها مرتبطة بسياق اجتماعي .

ومن الموضوعات الهامة المرتبطة بالرموز الجسدية والاختلافات الثقافية دراسة الجنسية وغيرها من الرموز التي تكشف عن طبيعة الحياة بين الأزواج والمحرمات المرتبطة بها وبطهارة الجسد التي تختلف من لآخر وفقاً لمدى الاحتقار الثقافي للجسد في هذه المجتمعات ، ومن الدراسات

الهامة في هذا الاطار دراسة . آزر . س . كون ) عن اختلاف الضحك والمداعبة والملاطفة وفقاً للسموح والممنوع في المجتمع خاصةً فيما يخص العلاقة بين الذكورة والأنوثة .  
و حول الضحك والنكات والاختلافات الثقافية والعرفية هناك رؤية جديدة عن الفكاهة والضحك والمجتمع ، تناقض فيها انماط الفكاهة في المجتمعات المختلفة والجدير بالذكر إن الدراسات أكدت على ان الضحك علاوة على كونه ظاهرة ثقافية مكتسبة وأنه يشمل على جانب وراثي يرتبط بالجينات البيولوجية المميزة للإنسان ، ولقد شبّهت الفكاهة ببصمات الأصابع ولكنها بصمات أصابع سيكولوجية وليس بصمات سوسنولوجية جسمية .

## النموذج الآخر للأسئلة :

س ١: اعط تعريفاً لخمس من المفاهيم الآتية :

١ - التركيب التنصيدي : ويعني التركيب الظبي الذي يهتم بتحليل المجتمعات ذات التمايز الظبي والانتاج الفكري ولا يشمل المجتمعات البدائية ، وذلك لأن من اهتمامات التركيب الظبي هو البحث والاهتمام بدراسة المجتمعات التي تحدث حراك اجتماعي وصناعي وسياسي ، أما المجتمعات البدائية فهي مجتمعات استاتيكية لم يحدث فيها تغير ملحوظ بمعنى ان السمات الثقافية فيها تدور حول نفسها أي إن الدائرة الثقافية فيها تبدأ من نقطة (١) وتنتهي بنفس النقطة (١) .

٢ - الانطوائية القومية : تعني : ان الانسان يفضل طريقة قومه في الحياة على طرائق الاقوام الاخرى جميعها تلك هي النتيجة المنطقية لعملية التثقيف الاولى ، والتي يتفق بها شعور معظم الافراد نحو ثقافاتهم الخاصة سواء افصحوا عن هذا الشعور او لم يفصحوا . وتتجلى الانطوائية القومية لدى الشعوب البدائية بأحسن اشكالها في الاساطير والقصص الشعبية والامثلة والعادات اللغوية

٣ - علم اللغويات: هو العلم الذي يبحث في تركيب اللغات الانسانية المنقرضة والحياء ، ولا سيما المكتوبة منها في السجلات التاريخية مثل اللغات اللاتينية ، واليونانية القديمة واللغات الحية المستخدمة في الوقت الحاضر مثل اللغة العربية ، واللغة الفرنسية والانكليزية ....

٤ - اللغات المنعزلة : اللغات المنعزلة : وهي اللغات التي تتخاطب بها فئات منعزلة عن الفئات الأخرى ، ولا تفهمهما إلا الفئات تلك الفئات المتحدثة بها وهي لغة لا تكتب وليس لها تال ريخ .

٥ - الاثنولوجيا : تعد الاثنولوجيا فرعاً من الأنثربولوجيا يختص بالبحث والدراسة عن نشأت السلالات البشرية والاصول الاولى للإنسان وترجع لفظة اثنولوجيا الى الاصل اليوناني Αθνος Ethnos وتعني دراسة الشعوب ، ولذلك تدرس الاثنولوجيا خصائص الشعوب اللغوية والثقافية والسلالية

٦- الثقافة الانتقائية : تنتقل الثقافة عبر الاجيال عن عملية التوريث مما يتكون كم من المخلفات المادية والمعرفية التي يتناولها الانسان على مسرح الحياة مما يوفر له خزین من الخضم المعرفي أو القافلة الثقافية وكل انسان قافلة من المعرفة تختلف من شخص الى آخر ومن بيئة الى اخرى تبعاً لعمر وثقافة الشخص ومعرفته وموقعه .

س٢: عدد الانجازات التي تقدم بها بيلز وهويجر حول اسهاماتهم التطورية .

الجواب : ويمكن ايجاز اسهامات بيلز وهويجر بما يأتي :

١- المفكرون التطوريون أول من استخدمو مفهوم الثقافة وفصلوا بينه وبين مفهوم العرف أو السلالة .

٢- أول من طالبوا بقيام علم للثقافة ويعتبر ذلك بداية لإجراء البحوث العلمية الناجحة

٣- شجعت أعمال التطوريون على القيام بأعداد بحوث علمية جديدة .

ونتيجة لأسلوب الظن والتخمين كانت النتائج متضاربة التي قدمت لدراسة المجتمعات الاممية او البدائية . وذلك للأسباب التالية /

١- عدم وجود تاريخ مكتوب

٢- الاعتماد على الأسلوب الوصفي من خلال النقل الشفاهي

٣- عدم معايشة الباحث الأنثربولوجي حياة الجماعة المدروسة .

أسباب ضعف الاتجاه التطوري وعدم مواجهته انتقادات رواد القرن العشرين

١- اصرار أصحاب الاتجاه التطوري بنزعة المركز حول العرق والتي تعكسها نظرتهم الى ثقافات الغرب بوصفها الأرقى .

٢- تأكيدهم على الوحدة النفسية والفسيونولوجية للإنسان -

### ٣- تضارب الآليات أو الميكانيزمات عند الانتقال من مرحلة إلى أخرى

س٣: كيف تبرهن ان الخصائص الذكورية والأنوثية ليست فطرية ولا ذات أساس بنائي ، وإنما هي من صنع المجتمع (البيئة) ؟ عزز اجابتك بالأمثلة .

الجواب : إن الخصائص الذكورية والأنوثية فهي ليست فطرية ولا ذات أساس بنائي ، وإنما هي من صنع المجتمع فهو الذي يشكل الفرد من حيث تكوينه ذكراً أو أنثى وهو الذي يصنع اتجاهاته واهتماماته ، ونذكر هنا باختصار ثلاثة تصورات أو رؤى مجتمعية عن الشخصية في ثقافات متنوعة كما تذكرها مارجريت ميد ، فعند مقارنتها لثلاث مجتمعات لكي ترى ما مدى تلك الفروق بين الجنسين في غينيا الجديدة CUINEA NEW وهي : قبائل الأرابش ، والموندوجومور ، والت shamaboli ) لا ميد أن قبيلتين منها لا يجعلان أبداً أية فروق شخصية حادة بين الذكور والإناث فعند الأرابش سكان الجبال الذين يعيشون ليحققوا هدفين مما الزراعة ( زراعة اليام ) (٠) وتربية الأطفال نجد أن كل من الرجال والنساء يسلكون بطريقة واحدة يمكن أن نسميها في ثقافتنا ( الأنوثية ) وصفاتهم جميعاً رقيقاً الطياع هادئون مدلون يتمتعون بصفات الأمومة والحنان والوداعة . وتعيش قريباً من هذه القبيلة قبيلة الموندوجومور ( أكلة لحوم البشر ) حيث يسلك كل من الرجل والمرأة في هذه القبيلة بطريقة نعدها نحن في ثقافتنا ( ذكورية ) إذ يتوقع في كل منها أن يكون عنيفاً منافساً ذا جاذبية جنسية عداوانية ، غيراً ومستعداً لتمييز الإهانة والرد عليها مبتهجاً باستعراض عضلاته في القتال ، فالأشياء التي تجلب اللذة والنشوة عندهم هي القتال والتنافس على كسب النساء ، وكل رجل في قبيلة الموندوجومور يعمل ضد الرجل الآخر ، لذلك فعندهم العالم كله مشبع بالعدوانية والصراع ، وعل العكس من القبيلتين الأنفتين الذكر واللسان لا تقيمان وزناً للفارق بين الجنسين في الشخصية فإن القبيلة الثالثة هي الت shamaboli التي تعرف أدوار الذكر والأنثى بمفهوم متناقض مع مفهومنا تماماً فالنساء في هذه القبيلة هي اللاتي يسيطرن ويعملن بالصيد وتبادل التجارة وصنع الحقائب ، أما الرجال فيثثرون وينشغلون بالقيل والقال ويزينون شعورهم ويدهبون للتسوق وهم بذلك أقل تحمل للمسؤولية من النساء .

٠ - اليام نوع من البطاطس بعضه حلو .

ويتبين مما تقدم أثر العوامل الثقافية وما تفرضه من فروق في تمييز أدوار الجنسين وحتى عندما تسهم الفروق الفيزيقية في تحديد الفروق الجنسية في السلوك فإن هذا الالسهام يكون غير مباشر وتابع للعوامل الثقافية ، وبالتالي فإن التنشئة الاجتماعية هي التي تؤدي إلى الفروق البيولوجية نفسها ، وهنا تشير ماركيريت ميد في اشارة لها لهذه الفروق ، تقول إن هذه الفروق التي أطلقنا عليها السمات الذكرية والسمات الأنثوية لا ترتبط بأي من الجنسين إلا بمقدار أربطة الملابس وأداب السلوك وشكل غطاء الرأس الذي يفرضه مجتمع معين ، في فترة معينة على أي من الجنسين <sup>(١)</sup> .

س٤: ما هي الأراء التي تقدم بها اصحاب النظرية الانتشارية وما هي الانتقادات التي وجهت إليهم من قبل اصحاب النظرية الانتشارية الثانية ( التجديدية )

الجواب : جاءت هذه النظرية كرد فعل للتطوريين النظريين الذين أخذوا يبالغون في قدرة الإنسان على الاختراع وهؤلاء جماعة من الانثروبولوجيين ظهروا في اوروبا وأمريكا اهتموا بدراسة الانتشار الثقافي ، وقد اهتم الأنثروبولوجيين الألمان والإنجليز بدراسة الأصول الأولى للثقافة الإنسانية وقد حاولوا الكشف عن الاشكال المبكرة للثقافة مستخدمين في ذلك خريطة توزيع السمات الثقافية cultural traits في المجتمعات الإنسانية الاولية غير المتعلمقة وقد افترضوا إن السمات الثقافية الاكبر في التوزيع والانتشار هي السمات الأقدم في الظهور ، وقد صمم بعض الانتشاريين الانثروبولوجيين على اثبات ان الثقافة الإنسانية كلها ظهرت في مكان واحد وانتشرت من هذا المكان عن طريق الاتصال الثقافي وقد اعطوا مثالاً على ذلك من الحضارة المصرية القديمة فالتشابه بين الاهرامات المصرية ومعابد اميان وهضاب الدفن الوطنية في أمريكا الجنوبية دعت الانثروبولوجيين امثال ( اليوت وبيري ) وغيرهم يستنتاجون أن مصر كانت مصدر لحضارة الانسان وثقافته

ومن النظريات التي وجهت الى نظرية الانتشار هي نظرية الانتشارية الثانية التي تعتمد على الاصل الثقافي / الحضاري ( المتعدد المراكز ) وكان من دعوة هذا الاتجاه فريق من العلماء الألمان والنمساويين وفي مقدمتهم فريتز وجراينور الذين عاشوا في الفترة ما بين ( ١٨٧٥ - ١٩٣٤ ) ووليم شميدت ، لقد رفض هذا الفريق فكرة ( المنشأ المركز ) الواحد للحضارة لأن هذه الفكرة بعيدة عن الأساس العلمي ، وافتراضوا وجود مراكز عديدة متفرقة في العالم ونشأة من التقاء هذه الحضارات مع بعضها عن طريق السمات الثقافية

س٥: اهتم راد كليف براون بدراسة جزر الاندeman في بداية القرن العشرين ، ما هي المنطقات التي خرج بها لفهم الحياة الثقافية الإنسانية اذكرها مع التوضيح .

الجواب : يذكر إن راد كليف براون عندما قام بدراسة جزر الاندeman التي تقع شرق خليج البنغال الى الغرب من شبه جزيرة ماليزيا في بداية القرن العشرين حيث كانت بداية الدراسة تعتمد على النظرة التأملية التاريخية ولكن خلال عمله اكتشف عدم جدوى مثل هذه الدراسة

<sup>١</sup> - د. سامية الساعاتي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٩ .

كنهج وانه لا يمكن ان تقود الى استخلاصات ذات أهمية حقيقية في فهم الحياة الثقافية الانسانية . واستعan براون بمعلومات الانثروبولوجيون الفرنسيون في تصور معتقدات وعادات جزر الاندaman مستخدماً مفهومي :

المعنى : MEANING والوظيفة Function في دراسة الشعائر والاساطير ولم يرجع الى بعد التاريخي لظهور هذه الشعائر والاساطير ، وكان التصور الذي تبناه براون عن دراسة قبائل جزر الاندaman هو كل عادة وكل معتقد في المجتمع البدائي يلعب دوراً محدداً في حياة المجتمع مثلما يلعب كل عضو من اعضاء جسم الانسان دور في الحياة للكائن العضوي وان مجموع هذه العادات والمعتقدات يشكل نسقاً يحدد حياة المجتمع . ومن هذا المنطلق بنى راد كليف براون نظرية عن البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية .

لقد ابتعد راد كليف براون عن المنهج التاريخي كون المجتمعات التي درسها ومنها الاندaman ليس لديهم تاريخ موثوق او مكتوب وهو بذلك يختلف عن سابقية في مثل هذه الدراسات رغم ان مدرية راد كليف براون مالت الى دراسة البناء الاجتماعي أكثر من دراسة الثقافة .